

اللائى الحسان

من روائع الكلم والبيان

صور معبرة أقوال مؤثرة
حكم وطرائف وفوائد متنوعة

٦

الجزء
السادس

جمعها وأعدادها وأخرجها

محمد بن عبد العزيز المسند



دار السلام
للنشر والتوزيع



المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد . . .
فقد سبق أن كلّفتُ حينما كنت طالبا في كلية الشريعة بالإشراف على
مجلة حائطية أسبوعية وإعدادها وإخراجها، فقامت بذلك، وقد
لاقت - والله الحمد - إقبالا جيدا من قبل الطلاب آنذاك . . . وقد
استخرت الله في إخراج ما رأيته مناسبا منها بعد إلحاح بعض
الإخوة، فرأيت أن تكون بهذه الصورة، كل صفحة على حدة،
ليسهل الانتفاع بها إهداءً وتعليقا وغير ذلك راجيا من الله الأجر
والتواب، وأن ينفع بها من اطلع عليها إنه سميع مجيب .
وهذه هي المجموعة السادسة .

محمد بن عبدالعزيز المسند

ص. ب. ٤٢٢٤ الرياض ١١٤٩١

الصلاة خير من النوم
الصلاة خير من النوم



أيهما أرجح عندك ؟ !

استراحة

كثرة الأكل:

يقول الإمام الشافعي رحمه الله: (ما شبعت منذ ست عشرة سنة إلا شبعة أطرحتها، لأن الشبع يُثقل البدن ويُتسي القلب، ويُزيل الفطنة، ويجلب النوم، ويُضعف صاحبه عن العبادة).

من ورع الأنمة:

كان بين أبي حنيفة رحمه الله وبين رجل من البصرة شركة في تجارة فبعث إليه أبو حنيفة سبعين ثوبًا ثمينًا، وكتب إليه (إن في واحد منها عيبًا وهو ثوب كذا، فإذا بعته فبيّن العيب) فباعها الرجل بثلاثين ألف درهم وجاء بها إلى أبي حنيفة، فقال له: (هل بيّت العيب؟) قال: نسيت.. فتصدق أبو حنيفة بجميع ثمنها.

للشباب فقط:

قال طاووس بن كيسان اليماني رحمه الله: (لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج). وقال أيضًا لإبراهيم بن ميسرة (لتنكحن أو لأقولن لك ما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي الزوائد: ما يمنعك من الزواج إلا عجز أو فجور).

للزوجات فقط:

المرأة العاقلة ملك ذو جناحين تطير بزوجها على أحدهما، والمرأة الحمقاء شيطان ذو قرنين تنطح زوجها بأحدهما.

بين عربي وعجمي:

بعد الحصار الرهيب الذي فرضه المسلمون على النصارى في زمن صلاح الدين؛ بعث النصارى وفدًا إلى صلاح الدين ل يتم الصلح بينه وبينهم في معاهدة ذل واستسلام، وتقدم أحد القادة العرب - وقد أخذ من الوفد هدية سخية - قائلاً: نرجو أن تقبل الصلح معهم أيها الأمير فإن الله يقول في كتابه: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَحِ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

فقال صلاح الدين: خست يا هذا، فأنا كردي وأنت عربي ولكنني أفقه منك في كتاب الله الذي يقول: ﴿فَلَا تَهْجُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾.

فلم ير صلاح الدين ضاحكًا بعد ذلك حتى حرر المسجد الأقصى.

شكوى إمام

يقول الإمام الشوكاني (رحمه الله) عند شرحه لحديث أبي الهياج الأسدي عن علي قال: «أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ لا تدع تماثلاً إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته» [رواه الإمام مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد].
يقول رحمه الله:

«ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولاً أولياً القبر والمشاهد المعمورة على القبور وأيضاً هو من اتخاذ القبور مساجد، وقد لعن النبي ﷺ فاعل ذلك كما سيأتي، وكم قد سرى عن تشييد أبنية القبور وتحسينها من مفسد يبكى لها الإسلام، منها اعتقاد الجهلة لها كاعتقاد الكفار للأصنام وعظموها ذلك فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضرر، فجعلوها مقصدًا لطلب قضاء الحوائج وملجأً لنجاح المطالب وسألوا منها ما يسأله العباد من ربهم، وشدوا إليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا، وبالجملة إنهم لم يدعوا شيئاً مما كانت الجاهلية تفعله بالأصنام إلا فعلوه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ومع هذا المنكر الشنيع والكفر الفظيع لا تجد من يغضب الله، ويغار حمية للدين الحنيف لا عالماً ولا متعلماً ولا أميراً ولا وزيراً ولا ملكاً، وقد توارد إلينا من الأخبار ما لا يشك معه أن كثيراً من هؤلاء القبوريين أو أكثرهم إذا توجهت عليه يمين من جهة خصمه حلف بالله فاجراً، فإذا قيل له بعد ذلك: احلف بشيخك ومعتقدك الولي الفلاني تلعثم وتلكأ وأبى واعترف بالحق، وهذا من أبين الأدلة الدالة على أن شركهم قد بلغ فوق شرك من قال: إنه تعالى ثاني اثنين أو ثالث ثلاثة، فيا علماء الدين ويا ملوك المسلمين: أي رزء للإسلام أشد من الكفر؟ وأي بلاء لهذا الدين أضر عليه من عبادة غير الله؟! وأي مصيبة يصاب بها المسلمون تعدل هذه المصيبة؟! وأي منكر يجب إنكاره إن لم يكن إنكار هذا الشرك البين واجباً؟
لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي
ولو ناراً نفخت بها أضواء ولكن أنت تنفخ في رماذ

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذُكر عند النبي - ﷺ -
رجل نام ليلة حتى أصبح، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك رجل
بال الشيطان في أذنيه» أو قال «أذنه» [متفق عليه].

ولا يزال الشيطان يبول في آذان كثير من الناس اليوم، فلا
يسمعون المؤذن وهو ينادي كل يوم «الصلاة خير من النوم»
حتى صار النوم عندهم خيراً من الصلاة.

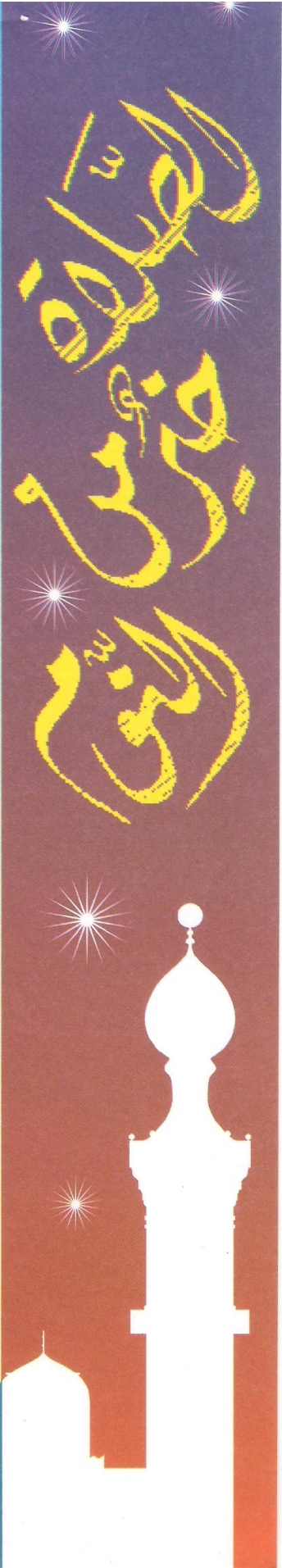
ولقد كان التخلف عن صلاة الفجر يُعدّ نفاقاً على عهد
رسول الله - ﷺ - وأصحابه الكرام، فقد صح عنه - ﷺ - أنه قال:
«أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر».

وكان الصحابة يقولون: «كنا إذا افتقدنا الرجل في صلاة
الفجر أسأنا به الظن».

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «ولقد رأيتنا وما يتخلف
عنها- يعني صلاة الجماعة- إلا منافق معلوم النفاق».

وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ
أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَابًا * إِلَّا مَنْ تَابَ
وَأَمَّنْ وَعَمَلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * ﴾
[مريم: ٥٩، ٦٠].

فليحذر الذين يتخلفون عن صلاة الفجر وغيرها من الصلوات أن
يكونوا منافقين.





المرأة



والتحرر المزعوم



تفيد التقارير الرسمية لوزارة الصحة البرازيلية أن السنوات العشر الأخيرة الماضية شهدت زيادة حادة في عدد النساء المصابات بأمراض القلب والأوعية حيث ارتفعت نسبة الوفيات بين النساء بزيادة ٥٪ عما كانت عليه من قبل، ويعلل الأطباء البرازيليون هذه الظاهرة بتغير دور المرأة في المجتمع المعاصر بسبب «تحررها» المزعوم.

ومع اشتغال المرأة في مناصب مسؤولة: سياسية وإدارية واجتماعية.. تنمو الأعباء البدنية والعصبية لتبلغ حدَّ الأرهاق، فينعكس أثر ذلك على القلب بحساسية خاصة.

ولا ننس أن المرأة التي تنافس الرجل في مكان عمله مضطرة في نفس الوقت إلى رعاية العائلة والأطفال، أي أنها تتحمل عبئًا مزدوجًا.

وتوصل الأطباء إلى استنتاج أن الصلة المباشرة بين «تحرير المرأة» الاجتماعي، وذلك الثمن الغالي الذي تدفعه في المقابل (وهو صحتها) ليس من سمات المجتمع البرازيلي فحسب، فإن الدراسات الطبية التي تعرضت لها النساء الشابات في ١٨ بلدًا بمختلف القارّات تؤكد وجود هذه النزعة عمومًا.

فعلني رسلك أيتها المسلمة العاقلة، خذي العبرة من تجارب الآخرين لتنعمي بحياة سعيدة.

عندما يبكي النبي

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وقام الذين معه، فقام قيامًا فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه وسجد، فأطال السجود، ثم رفع رأسه وجلس فأطال الجلوس، ثم سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه وقام. فصنع في الركعة الثانية مثل ما صنع في الركعة الأولى، من القيام والركوع والسجود والجلوس. فجعل ينفخ في آخر سجوده من الركعة الثانية ويبكي ويقول: «لَمْ تَعِدْنِي هَذَا، وَأَنَا فِيهِمْ، لَمْ تَعِدْنِي هَذَا، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ» يعني العذاب. ثم رفع رأسه، وانجلت الشمس فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال:

«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُشُوفَ أَحَدِهِمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ أُذِنَتِ الْجَنَّةُ مِنِّي حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدَيَّ لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَلَقَدْ أُذِنَتِ النَّارُ مِنِّي حَتَّى لَقَدْ جَعَلْتُ أَتْقِيهَا خَشْيَةً أَنْ تَغْشَاكُمْ.

حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ حِمِيرٍ تُعَدِّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتَهَا، فَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتَهَا وَلَا هِيَ سَقَتَهَا، حَتَّى مَاتَتْ، فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا تَنْهَشُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ، وَإِذَا وَكَلَتْ تَنْهَشُ أَلْيَتَهَا.

وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ أَخَا بَنِي الدَّعْدَاعِ^(١)، يُدْفَعُ بَعْضًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ.

وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ^(٢)، الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجِنِهِ، مُتَكِنًا عَلَى مِحْجِنِهِ فِي النَّارِ، يَقُولُ: أَنَا سَارِقُ الْمِحْجَنِ^(٣).

(١) هو سارق النعلين السبتيتين نسبة إلى السبت بالكسر وهي جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال لأنه سُبِتَ شعرها أي حُلِقَ وأزيل. (التعليقات السلفية).

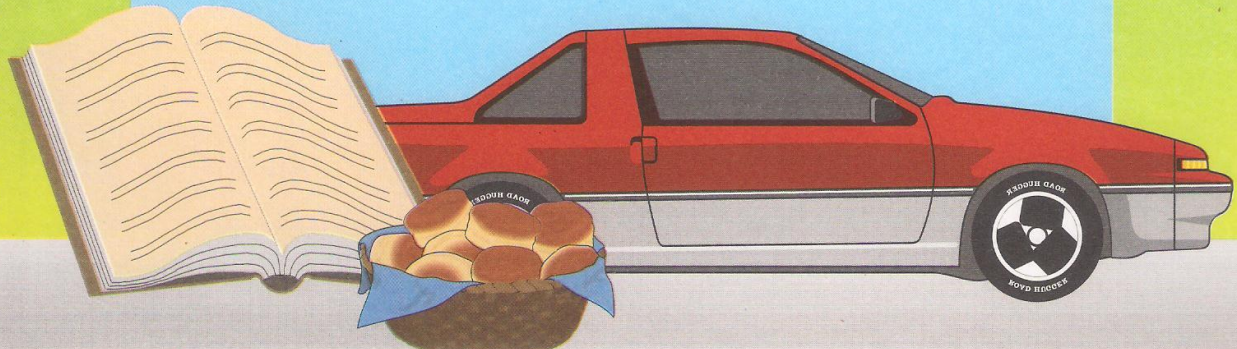
(٢) المحجن: عصا معوجة الرأس.

(٣) أخرجه النسائي بإسناد صحيح.

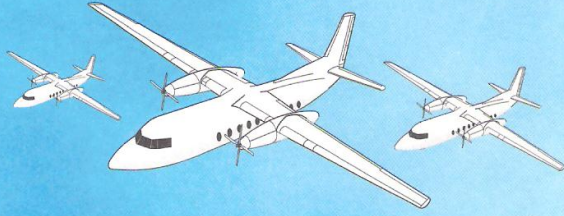
حاملة القرآن

خرجت من دار تحفيظ القرآن ..
كانت تحمل في يدها كتاب ربها، وفي يدها الأخرى طبقاً خيريًا ..
وقبل ذلك وبعده تحمل في قلبها همَّ الإسلام، وهمَّ إخوانها المسلمين ..
لم تشتتر الطبق الخيري لتأكله، وإنما اشترته لتنفق من مالها في سبيل الله .. لتتذكر
وهي تأكله إخوانها المسلمين في شتى بقاع الأرض .. وما يعانونه من بؤس وجوع
وَألم .. وشاء الله أن يكون شاهدًا لها يوم القيامة .. إن شاء الله .
خرجت من تلك الدار العامرة وفجأة .. سيارة مسرعة يمتطيها سائق متهور تحطم
ذلك الجسد الطاهر .. تطرحه أرضًا .. ويهتز المصحف في يدها .. ويتناثر الطبق
الخيري .. والقلب لا يزال ينبض بالحياة ..
وتنقل إلى المستشفى وهي في حالة خطيرة .. كان ذلك يوم الأحد، وفي يوم الجمعة
تخرج روحها إلى بارئها ..
رحمك الله يا حاملة القرآن! لم تحملي شريطاً ماجناً، ولا مجلة ساقطة .. ولا خرجت
من مرقص أو ملهى، أو سوق تتسكعين فيه متبرجة سافرة. وإنما خرجت من
روضة القرآن ..
يا حاملة القرآن! .. هنيئًا لك بشارة رسول الله ﷺ:
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم
يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر»^(١) .
فنامي آمنة مطمئنة.

(١) أخرجه أحمد في المسند برقم ٦٥٨٢ .



حكم السفر إلى الخارج للسياحة



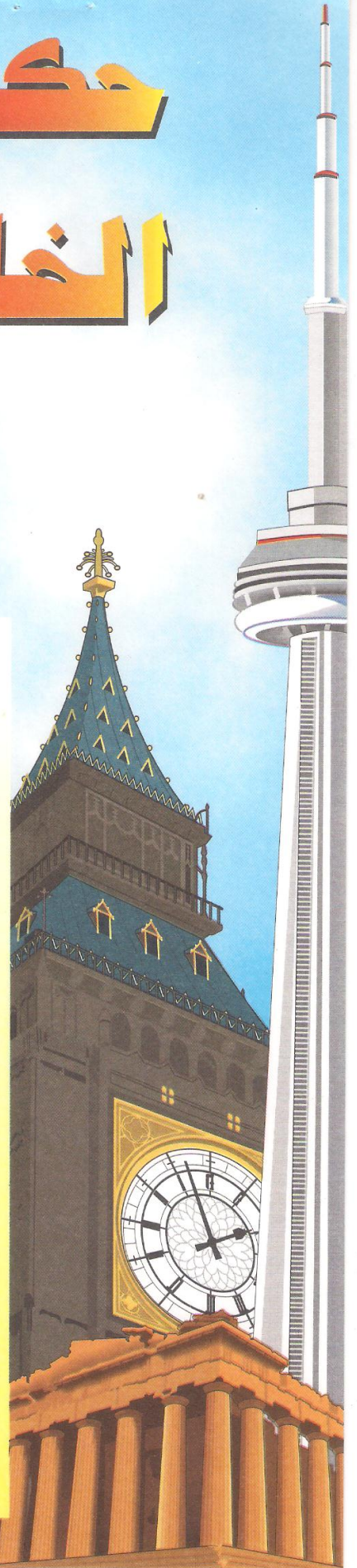
وجّه أحد الشباب المسافرين للخارج سؤالاً للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فقال: إنه يسافر في كل عام للخارج وقال: إننا نقضي فترة أسبوعين في البحر والجزر اليونانية الجميلة والحدايق كنوع من الفسحة البريئة، هل يجوز ذلك مع العلم أنني أحافظ على الصلاة أنا وزوجتي - زوجتي لا تكشف عن جسدها - لا نأكل إلا الفواكه.. لا نحتك بالأجانب ورؤية عوراتهم.. أفيدونا بذلك؟

الجواب

فأجابت اللجنة: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

لا يجوز السفر لبلاد أهل الشرك إلا لمسوغ شرعي وليس قصد الفسحة مسوغاً للسفر لقول النبي ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» رواه أبو داود.

ولذلك ننصحك بعدم الذهاب لتلك البلاد ونحوها للغرض المذكور لما في ذلك من التعرض للفتن والإقامة بين أظهر الكفار وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين» وجاء في هذا المعنى أحاديث أخرى. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.



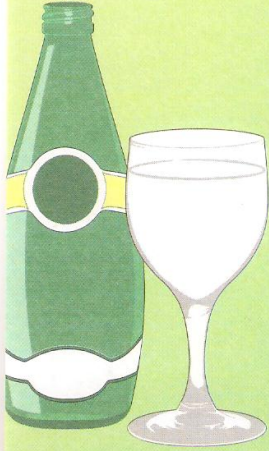
آفات الخمر



قال ابن القيم (رحمه الله):

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَرٌ مِن مَّاءٍ عَذْرَاءِ سِينٍ وَأَنهَرٌ مِن لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنهَرٌ مِن خَمْرٍ لَّذِي لَبَّسَ بَيْنَ
وَأَنهَرٌ مِن عَسَلٍ مُّصَفًّى وَهَمٌّ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [محمد: ١٥] فذكر سبحانه هذه الأجناس الأربعة، ونفى
عن كل واحد منها الآفة التي تعرض له في الدنيا، فأفة الماء أن يأسن ويأجن من طول مكثه، وأفة اللبن أن يتغير طعمه
إلى الحموضة وأن يصير قارصاً، وأفة الخمر كراهة مذاقها المنافي للذة شربها، وأفة العسل عدم تصفيته، وهذا من آيات
الرب تعالى أن تجري أنهار من أجناس لم تجر العادة في الدنيا بإجرائها، ويجريها في غير أخطود، وينفي عنها الآفات التي
تمتع كمال اللذة بها كما ينفي عن خمر الجنة جميع آفات خمر الدنيا من الصداع والغول، واللغو والإنزاف وعدم اللذة،
فهذه خمس من آفات خمر الدنيا: تغتال العقل، ويكثر اللغو على شربها بل لا يطيب لشربها ذلك إلا باللغو، وتنزف في
نفسها، وتنزف المال، وتصدع الرأس، وهي كريمة المذاق، وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء
بين الناس وتصدق عن ذكر الله وعن الصلاة وتدعو إلى الزنا، وربما دعت إلى الوقوع على البنت والأخت وذوات
المحارم، وتذهب الغيرة، وتورث الخزي والندامة والفضيحة، وتُلحق شاربها بأنقص نوع الإنسان وهم المجانين،
وتسلبه أحسن الأسماء والسمات، وتكسوه أقيح الأسماء والصفات، وتسهّل قتل النفس وإفشاء السر الذي في
إفشائه مضرتة أو هلاكه، ومؤاخاة الشياطين في تبذير المال الذي جعله الله قياماً له ولما يلزمه مؤنته، وتمتلك الأستار،
وتُظهر الأسرار، وتدلل على العورات، وتمهون ارتكاب القبائح والمآثم، وتخرج من القلب تعظيم المحارم، ومدمنها
كعابد وثن، وكم أهاجت من حرب، وأفقرت من غني، وأذلت من عزيز، ووضعت من شريف، وسلبت من نعمة،
وجلبت من نقمة، وفسخت مودة، ونسجت عداوة، وكم فرقت بين رجل وزوجته، فذهبت بقلبه وراحت بلبه،
وكم أورثت من حسرة وأجرت من عبرة، وكم أغلقت في وجه شاربها باباً من الخير وفتحت له باباً من الشر، وكم
أوقعت في بلية وعجلت من منية، وكم أورثت من خزيّة، وجرت على شاربها من محنة، وجرت عليه من سفلة، فهي
جماع الإثم ومفتاح الشر، وسلاية النعم وجمالية النقم، ولو لم يكن من رذائلها إلا أنها لا تجتمع هي وخمر الجنة في جوف
عبد كما ثبت عنه ﷺ أنه قال: «من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة» لكفى. وآفات الخمر أضعاف أضعاف
ما ذكرنا وكلها منتفية عن خمر الجنة. (*)

(*) حادي الأرواح ص ١٢٢.



١٥- أن الناس ينظرونه بعين الخيانة ولا يأمنه أحد على حرمة وولده .

١٦- ضيق صدر الزاني وحرجه .

١٧- أنه يعرض نفسه لفوات الاستمتاع بالحوار العين في المساكن الطيبة في جنات عدن .

١٨- أن الزنا يجروءه على عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام وكسب الحرام وظلم الخلق وإضاعة أهله وعياله .

١٩- أن هذه المعصية محسوفة بالمعاصي فهي لاتتم إلا بأنواع المعاصي قبلها ومعها وبعدها فهي تجلب شرور الدنيا والآخرة .

٢٠- وجوب الحد على الزاني البكر مائة جلدة وتفريب عام عن وطنه ورجم الزاني الثيب (الذي قد تزوج) بالحجارة حتى يموت .

٢١- في الزنا ضياع الأنساب وانتهاك الأعراض .

٢٢- انتشار الأمراض التناسلية الخطيرة .

٢٣- تعريض المحارم للوقوع بالفاحشة فكما تدين تدان .

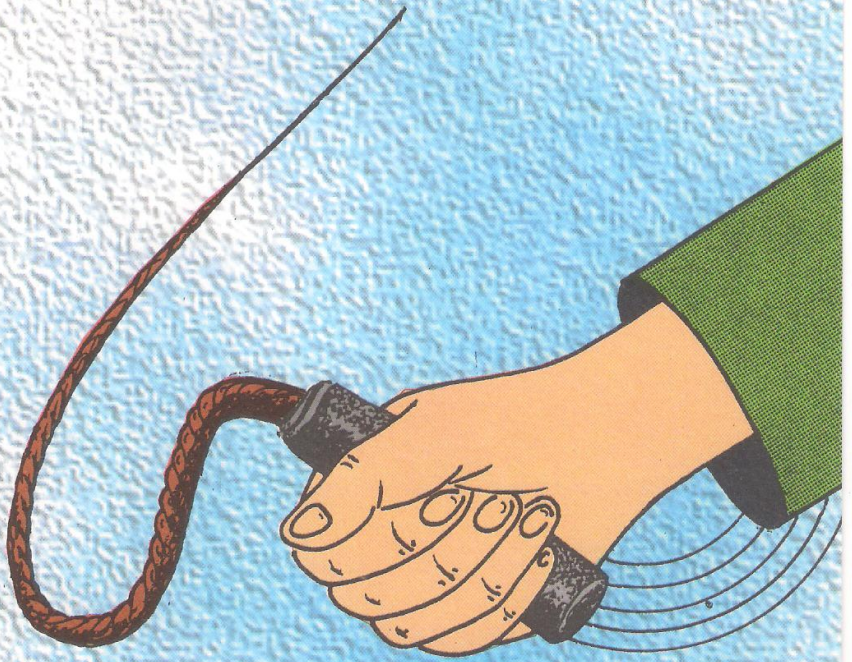
٢٤- الإفلاس يوم الحساب من الأعمال الصالحة .

٢٥- انه يُعرض الزاني الخائن يوم القيامة على الذي زنى بامرأته ليأخذ من حسناته ما يشاء وسوف لا يبقى للخائن حسنة .

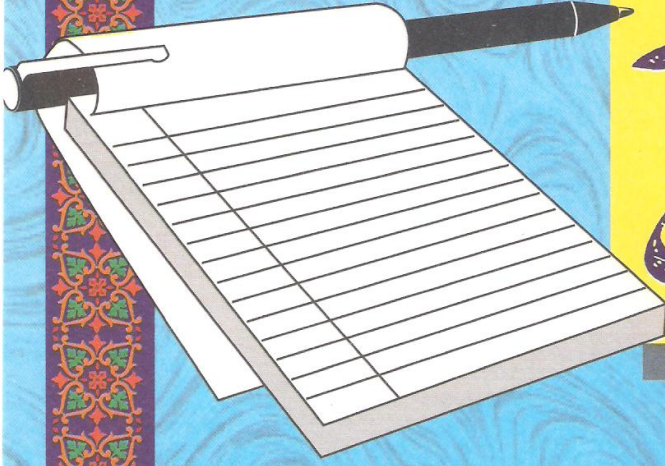
٢٦- شهادة الجوارح عليه من اليد والرجل والسمع والبصر واللسان ﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النور: ٢٤ .

من أصبحت الدنيا همّه نزع الله الغنى من قلبه، وصير الفقر بين عينيه ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ومن أصبحت الآخرة همّه نزع الله الفقر من قلبه وصير الغنى بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة .

- ١- قلة الدين .
- ٢- ذهاب الورع .
- ٣- فساد المروءة .
- ٤- قلة الغيرة .
- ٥- غضب الرب .
- ٦- سواد الوجه وظلمته .
- ٧- ظلمة القلب وطمس نوره .
- ٨- الفقر اللازم .
- ٩- ذهاب حرمة فاعله وسقوطه من عين ربه ومن أعين عباده .
- ١٠- أنه يسلبه أسماء المدح من العفة والبر والعدالة والثقة ويكسوه أسماء الذم كاسم الفاجر والخائن والفساق والزاني .
- ١١- أن الزاني يعرض نفسه للعذاب في تنور من نار أعلاه ضيق وأسقله واسع الذي رأى النبي ﷺ فيه الزناة والزواني يعذبون في الحديث الذي رواه البخاري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه .
- ١٢- أنه يفارقه الطيب ويستبدل به الخبيث الذي وصف الله الزناة به .
- ١٣- وحشة يضعها الله في قلب الزاني .
- ١٤- قلة الهيبة التي تنزع من صدور أهله وأصحابه وغيرهم له .



وإن تطع أكثر من في الأرض



قال الشيخ عبدالرحمن الدوسري رحمه الله رحمة واسعة، وجمعنا وإياه في دار كرامته:

«وإذا أعجبك كلام أحد وتبجحه بدعوى الإصلاح والتحرير والكفاح، أو أدهشك ما حصل عليه من نجاح أو ظهر على يديه من خوارق، فلا تجعل له في قلبك مجالاً حتى تنظر في سيرته وأعماله وتقارن ما يقول بما يفعله، فإن كانت أعماله على وفق كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ورأيتته حاملاً رسالة الله، آخذاً بكتابه، عاملاً لنصرة دينه وقمع المفتري عليه، مدافعاً عن قضايا المسلمين في كل قطر، فذلك من حزب الله، يجب عليك موالاته، ولو حصل منه بعض الذنوب التي لا يستحلها ولا يحض عليها، لأن العصمة ليست مشروطة بل مستحيلة، وإن رأيت أن أحواله وأعماله كحال المنافقين التي كشفها الله في القرآن، وأن ما يدعيه مجرد مزاعم يتاجر فيها بعقول الناس ويلعب بعواطفهم، وأن أعماله ومبادئه مستمدة من مذاهب ومبادئ ملاحدة اليهود والنصارى في الشرق والغرب، فذلك شيطان من جن إبليس وأئمة الكفر ودعاة الضلال، مهما كبرت مكانته أو كثرت كتبه ومقالاته، أو انتشرت جولاته وكثر أتباعه والمجددون لمبادئه، فإن الله يقول:

﴿ وَإِن تَطَّعْ أَكْثَرَ مَنِ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(١) [الأنعام: ١١٦]

(١) «صفوة الآثار» الجزء الأول، ص ٣٣، ٣٤.

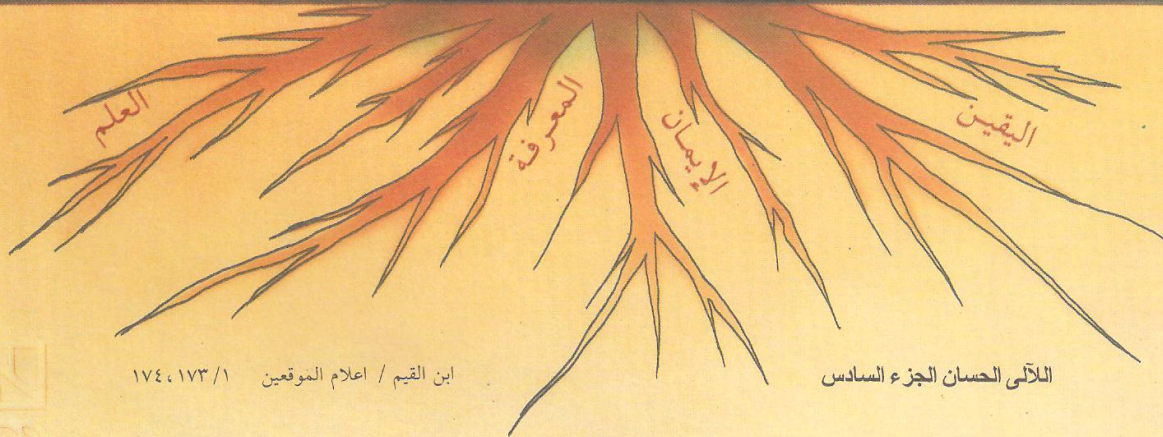


شجرة الإيمان

إن الشجرة لا بد لها من عروق وساق وفروع وورق وثمر، فكذلك شجرة الإيمان والإسلام؛ ليطابق المشبه المشبه به؛ ففروعها العلم والمعرفة واليقين، وساقها الإخلاص، وفروعها الأعمال، وثمرتها ما توجبه الأعمال الصالحة من الآثار الحميدة والصفات

الممدوحة والأخلاق الزكية والسَّمْت الصالح والهُدَى والدَّلَّ المرضي، فيستدل على عَرَسِ هذه الشجرة في القلب وثبوتها فيه بهذه الأمور، فإذا كان العلم صحيحاً مطابقاً لمعلومه الذي أنزل الله كتابه به والاعتقاد مطابقاً لما أخبر به عن نفسه وأخبرت به عنه رسله والإخلاص قائم في القلب والأعمال موافقة للأمر، والهُدَى والدَّلَّ والسَّمْت مُشابه لهذه الأصول مناسب لها، علم أن شجرة الإيمان في القلب أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإذا كان الأمر بالعكس عُلِمَ أن القائم بالقلب إنما هو الشجرة الخبيثة التي اجْتَنَّتْ من فوق الأرض مالها من قرار.

الإخلاص



حضارة الكلاب والقطط

الحضارة الغربية حضارة المتناقضات فكما أنها حضارة الصواريخ والطائرات ... فهي حضارة الكلاب والقطط والخنازير، وإليكم بعض الشواهد:
نشرت إحدى الصحف مقالاً بعنوان: (فندق «أربع نجوم» للقطط وصالون حلاقة للكلاب) جاء فيه أن امرأة هولندية أقامت في ياركومب بجنوب إنجلترا فندقاً مخصصاً للقطط تتوافر فيه كل أسباب الراحة والرفاهية من طعام وشراب وفرش ومعدات، وقد أضفت إلى ذلك في الآونة الأخيرة صالون حلاقة للكلاب!!
وقد نشرت الصحيفة نفسها مقالاً آخر بعنوان: دورة حضانية للكلاب المدللة جاء فيه أن امرأة أخرى تدعى باربارا قد أنشأت في إحدى الولايات الأمريكية بيتاً خاصاً لحضانة الكلاب حيث تقضي معها معظم وقتها (!) ونظراً لنجاح الفكرة فإنها تعزم فتح حضانتين أخريين!!

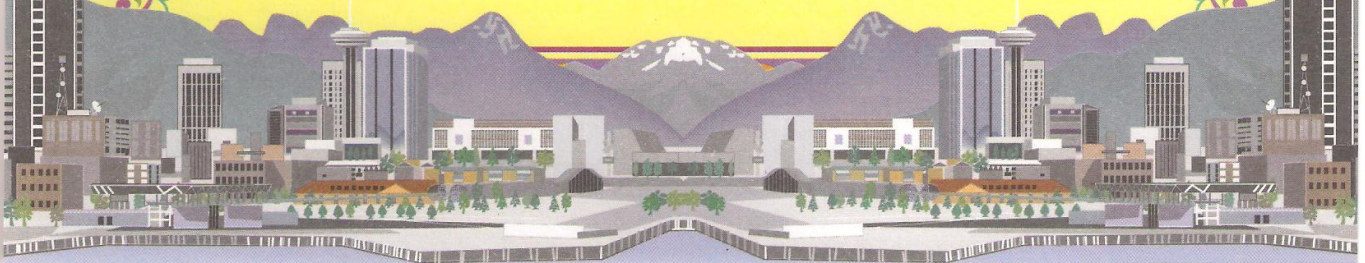
كما نشرت إحدى الصحف الأخرى مقالاً بعنوان: (ملكة جمال القطط في نيويورك!) جاء فيه أن مسابقة أقيمت أخيراً في ولاية نيويورك لاختيار ملكة جمال القطط تحت اسم: الاستعراض الدولي للقطط، وقد شارك في هذه المسابقة ما لا يقل عن ألف قطة من أرقى سلالات القطط في العالم!!...!!

وحتى لا أطيل عليكم أكتفي ببعض العناوين في هذا الموضوع:

- ثلاث أمريكيات يوصين بمعظم أموالهن إلى خنزير وكلب وأربع قطط!..
- كلب يرث ٨٥ مليون دولار من والده!
- امرأة توصي بمنزلها الذي تبلغ قيمته ١٠٠,٠٠٠ دولار لكلبها المدلل لكي يقيم فيه!.
- قط ابنة كلنتون يتلقى ٧٠٠ رسالة وبطاقة تهنئة وهدايا كثيرة بمناسبة فوز الرئيس!.

هذا غيظ من فيض مما تشهده الصحف الأجنبية وتتناقله عنها الصحف العربية، وكل ذلك يشهد بأن هذه الحضارة حضارة المتناقضات، وصدق الله إذ يقول: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الْآزِيِّ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّكُمْ عَمَىٰ فَهَرٌّ لَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١].

اللائي الحسان الجزء السادس



يا من بدنيه اشتغل قد غره طول الأمل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

يا من بدنيه اشتغل قد غره طول الأمل

قد غره طول الأمل الموت يأتي بغتة

والقبر صندوق العمل

يا من بدنيه اشتغل قد غره طول الأمل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

قال رسول الله - ﷺ :-
«أرحي إلي أنكم تتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال . . . فاما المؤمن - أو المسلم - فيقول : حمد جانا بالبيات ، فاجبا رأنا . فيقال : ثم صاعا . . . علمنا أنك مؤمن . رأنا المنافق - أو المرتاب - يقول : لا أدري . . . سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . »
[المرجحة البخاري]

بعد الجذالة والسرور
رة والتعسم والخبور
بين الصفايح والصخور
أهل القبور أحتبي
بعد الغضارة والنخسا
أصبحتم تحت الثرى

«قبور تحرق الأكفان . . .
ومرت الأبدان . . .
ومصت الدم . . . وأكلت اللحم
نرى ماصفت بهم الديدان؟
نرى الأولان . . . ومفرت الوجوه وكسرت الفقار
وأبانت الأعضاء . . . ومزقت الأشلاء نرى . . . آيس الليل والنهار عليهم سوا . . .
ألسوا هم في مدفنة ظلماء . . . كم من نائم وناصمة - أصبحوا ووجههم بالية . . . وأجسادهم
وصاندا . . . ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا . . .
حتى عادت المطام رهبا . . . قد فارقوا الحدائق . . .
فصاروا بعد السمة إلى الفسائق . . .

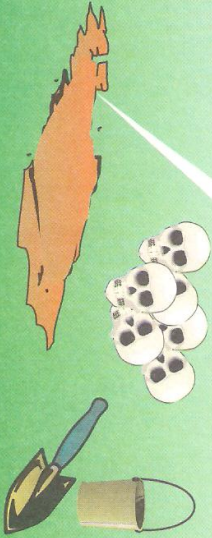
«القبير أول منزل ممن منازل
الأخرة . . . فمن تجا منه . . . فابعده
أيسر . . . ومن لم ينتج منه فما
بعده أشد»

يالتينا نرد فنعمل غير
الذي كنا نعمل . . .

«يا أي خديك يبدأ الليل . . .
ليت شعري كيف ستصير على خشونة الثرى . . .
أين دارك القيهاء؟ وأين رفاق ثيابك؟»

يأساكن القبر غدا . . .
مالذي غرك من الدنيا؟

يا من بدنيه اشتغل
قد غره طول الأمل
الموت يأتي بغتة
والقبر صندوق العمل



لم تبقى غير جهاجم حريت
بيض تلوح وأعظم نخرة



يا من بدنيه اشتغل قد غره طول الأمل الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

مضى أمسك الحظي شهيداً معدلاً
وأصحت في يوم عليك شهيداً

فإنما ترى
بالأمس أن قترت الساءة
فتش بإحساناً ولا ترحم حميداً

ولا ترجع فعل الصالحات إلى غير فعل غداً يأتي وأنت فقير

اليوم الجديد

الأمس الحسنان الجزء السادس

ملخص أحكام سجود السهو

(نقلًا عن رسالة سجود السهو في الصلاة لفضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين)

المسألة	حالتها	موضع السجود
١- في السلام قبل تمام الصلاة: إذا سلم المصلي قبل تمام الصلاة ناسيًا.	إذا ذكر بعد مُضي زمن طويل استأنف الصلاة من جديد. وإن ذكر بعد زمن قليل كخمس دقائق فإنه يكمل صلاته ويسلم منها.	يسجد بعد السلام للسهو سجدين ويسلم مرة ثانية.
٢- في الزيادة في الصلاة: إذا زاد المصلي في صلاته قيامًا أو قعودًا أو ركوعًا أو سجودًا.	إن ذكر بعد الفراغ من الزيادة فليس عليه إلا السجود للسهو وإن ذكر في أثناء الزيادة وجب عليه الرجوع عن الزيادة.	يسجد للسهو بعد السلام ويسلم مرة ثانية.
٣- في ترك الأركان: إذا ترك ركنًا من أركان الصلاة غير تكبيرة الإحرام ناسيًا.	فإن وصل إلى مكانه من الركعة التي تليها لغت الركعة التي تركها منها وقامت التي تليها مقامها. وإن لم يصل إلى مكانه من الركعة التي تليها وجب عليه الرجوع إلى محل الركن المتروك وأتى به وبما بعده.	في كلتا الحالتين يجب عليه سجود السهو ومحلّه بعد السلام.
٤- في الشك في الصلاة: إذا شك في عدد الركعات هل صلى ركعتين أو ثلاثًا فلا يخلو من حالتين.	الحالة الأولى: أن يترجح عنده أحد الأمرين فيعمل بالراجح ويتم عليه صلاته ثم يسلم. الحالة الثانية: أن لا يترجح عنده أحد الأمرين فإنه يبني على اليقين وهو الأقل ثم يتم عليه.	يسجد للسهو بعد السلام في الحالة الأولى ويسجد للسهو قبل السلام في الحالة الثانية.
٥- في ترك التشهد الأول: إذا ترك التشهد الأول ناسيًا وحكم بقية الواجبات حكم التشهد الأول.	١- إن لم يذكر إلا بعد أن استتم قائمًا فإنه يستمر في صلاته ولا يرجع للتشهد. ٢- إن ذكر بعد نهوضه وقبل أن يستتم قائمًا فإنه يرجع ويجلس ويتشهد ويكمل صلاته. ٣- إن ذكر قبل أن ينهض فخذيه عن ساقه فإنه يستقر جالسًا ويتشهد ثم يكمل صلاته ولا يسجد للسهو لأنه لم يحصل منه زيادة ولا نقص.	يسجد للسهو قبل السلام.

- ١- إذا سلم المصلي قبل تمام الصلاة متعمدًا بطلت صلاته.
- ٢- إذا زاد المصلي في صلاته قيامًا أو قعودًا أو ركوعًا أو سجودًا متعمدًا بطلت صلاته.
- ٣- إذا ترك ركنًا من أركان الصلاة: فإن كان تكبيرة الإحرام فلا صلاة له سواء تركها عمدًا أو سهوًا لأن صلاته لم تتعقد. وإن كان الركن المتروك غير تكبيرة الإحرام فتركه عمدًا بطلت صلاته.
- ٤- إذا ترك واجبًا من واجبات الصلاة متعمدًا بطلت صلاته.
- ٥- إذا كان سجود السهو بعد السلام فلا بد من التسليم مرة ثانية بعده.

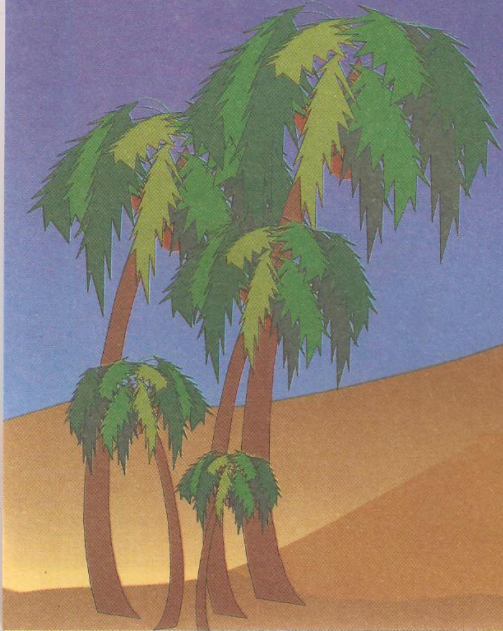
من أروع القصص

سيد اليمامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث النبي ﷺ خيلاً قبل نجد ، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يُقال له ثمامة بن أثالٍ ، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد ، فخرج إليه النبي ﷺ فقال : (ما عندك يا ثمامة) . فقال : عندي خير يا محمد! إن تقتلني تقتل ذا دم ، وإن تُنعم تُنعم على شاكِرٍ ، وإن كنت تريد المال ، فسَل منه ما شئت . فتركَ حتى كان الغد ، ثم قال له : (ما عندك يا ثمامة) . قال : ما قلت لك : إن تُنعم تُنعم على شاكِرٍ ، فتركه حتى كان بعد الغد ، فقال : (ما عندك يا ثمامة) . فقال : عندي ما قلت لك ، فقال : (أطلقوا ثمامة) . فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجد ، فاغتسل ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، يا محمد! والله! ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليّ ، والله! ما كان من دين أبغض إليّ من دينك ، فأصبح دينك أحب الدين إليّ ، والله! ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك ، فأصبح بلدك أحب البلاد إليّ ، وإن خيلك أخذتني ، وأنا أريد العمرة ، فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله ﷺ

وأمره أن يعتمر ، فلما قدم مكة قال له قائل : صبوت ، قال : لا ، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ، ولا والله ، لا يأتكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ﷺ (١) .

(١) متفق عليه .

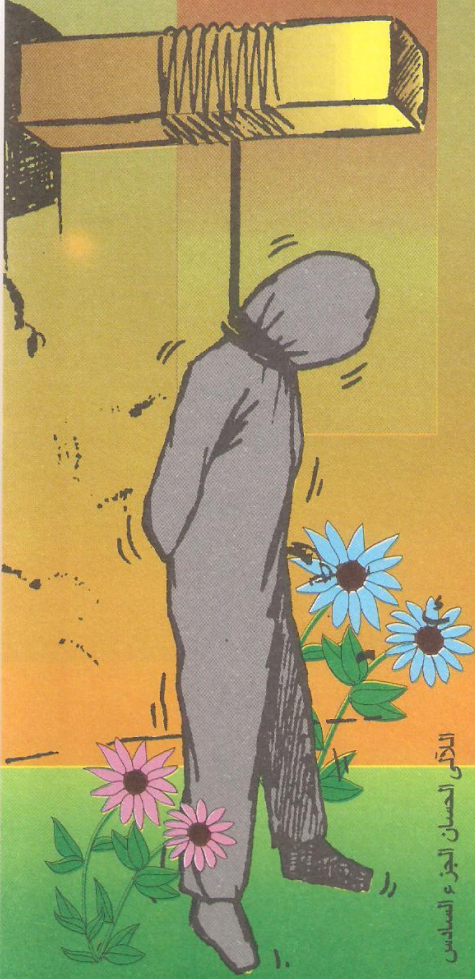


عزّة العلماء

جاء في بعض كتب التاريخ أنّ بديع الزمان النورسي التحق بجيش الخلافة العثمانية ومعه ثلاثة آلاف من تلاميذه للقتال ضد روسيا القيصريّة في الحرب العالميّة الأولى، وأثناء القتال جرح هذا العالم الجليل، فوقع في الأسر مع من بقي من تلاميذه، وفي الأسر وقعت له حادثة كادت تؤدي بحياته، فقد جاء القائد الروسي «نيقولا فيج» ليتفقد الأسرى فقام له الجميع إلا بديع الزمان فقد ظلّ جالسًا في مكانه، فاحتدّ القائد الروسي، وسأل أسيره العنيد عن سبب امتناعه عن القيام له. فقال بديع الزمان: إنني عالم من علماء المسلمين أعتزّ بديني، وتلك العزّة تمنعني أن أقوم لأحد، فلن أقوم لك.

فغضب القائد، وأمر بتقديمه إلى محكمة عسكرية خاصة لمحاكمته، فحكمت المحكمة عليه بالإعدام، وحين طلبوا منه عند التنفيذ أن يتراجع ويعتذر للقائد رفض رفضًا قاطعًا، ثم استأذن منهم ليصلي ركعتين قبل أن يفارق الحياة، عندئذٍ أكبر القائد فيه ذلك الموقف، وأتى إليه معتذرًا وهو يقول: لقد ظننت أنك قمت بذلك العمل قاصدًا إهانتني، ولكنني واثق الآن أنك كنت تنفّذ ما تأمرك به عقيدتك وإيمانك، لذا فقد عفوت عنك، وأبطلت قرار المحكمة، وإنني أهنتك على صلابتك في عقيدتك، وأرجو المعذرة مرة أخرى^(١).

(١) مجلة المجتمع، عدد ٧٥٠ (بتصرف).



من أعجب القصص ثمن الأمومة

في هدأة الليل البهيم ارتفع صوت الأم وهي تبكي.. تخاطب ولدها المائل أمامها:

- أرجوك يا بني.. أتوسل إليك.. لا تتركني وحدي أعيش بين هذه الجدران الأربعة تحيط بي الوحشة والخوف والحاجة والعوز.

أبني.. أهذه وصية أبيك لك حينما وصاك بي.. أنسيت ما قاله لك وهو يُحتضّر؟! لقد دَرَفَتَ الدموع قليلاً ثم تنكرت لي، وذهبت تعيش مع زوجتك وأولادك، وتركتني وحدي..

أبني.. إني على استعداد لأكون خادمة لك ولزوجتك وأولادك لكن لا تتركني للظلام والوحدة..

كان الابن العاق ينظر إلى أمه غير مكترث لما تقول.. وبعد صمت طويل أخرج من جيبه خمسمائة ريال ووضعها في يد أمه وقال: سأزورك بعد شهر!!

قالت يا بني لكني..

فقاطعها قائلاً: إني مشغول، ولدي أعمال كثيرة لا بد من إنجازها في أسرع وقت.. ثم خرج.. ومضى شهر واثان وثلاثة ولم يزرها أو يقف على بابها.. حتى جاء ذلك اليوم الذي أخبر فيه أنها وُجِدت ملقاة على الأرض قد فارقت الحياة منذ أيام..^(*)

(*) جريدة المدينة ١١٢٥٧ (بتصرف).

المشرك هل يعذر بالجهل

سُئِلَ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله :

السؤال : هل يعذر المسلم إذا فعل شيئاً من الشرك كالذبح والنذر لغير الله جاهلاً؟
الجواب : الأمور قسمان : قسم يعذر فيه بالجهل ، وقسم لا يعذر فيه بالجهل . فإذا كان من أتى ذلك بين المسلمين ، وأتى الشرك بالله ، وعبد غير الله ، فإنه لا يعذر لأنه مقصر لم يسأل ولم يتبصر في دينه فيكون غير معذور في عبادته غير الله من أموات أو أشجار أو أحجار أو أصنام ، لإعراضه وغفلته عن دينه ، كما قال الله سبحانه :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٠] . ولأن النبي ﷺ لما استأذن ربه أن يستغفر لأمة لأنها ماتت في الجاهلية لم يؤذن له ليستغفر لها ، لأنها ماتت على دين قومها عبادة الأوثان ، ولأنه ﷺ قال لشخص سأله عن أبيه . قال : هو في النار . فلما رأى ما في وجهه قال : إن أبي وأباك في النار ، لأنه مات على الشرك بالله ، وعلى عبادة غيره سبحانه وتعالى ، فكيف بالذي بين المسلمين وهو يعبد البدوي ، أو يعبد الحسين ، أو يعبد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، أو يعبد الرسول محمداً ﷺ ، أو يعبد علياً أو يعبد غيرهم .

فهؤلاء وأشباههم لا يعذرون من باب أولى ، لأنهم أتوا الشرك الأكبر وهم بين المسلمين ، والقرآن بين أيديهم . وهكذا سنة رسول الله ﷺ موجودة بينهم ، ولكنهم عن ذلك معرضون .

والقسم الثاني : من يعذر بالجهل كالذي ينشأ في بلاد بعيدة عن الإسلام في أطراف الدنيا ، أو لأسباب أخرى كأهل الفترة ونحوهم ممن لم تبلغهم الرسالة ، فهؤلاء معذرون بجهلهم ، وأمرهم إلى الله عز وجل ، والصحيح أنهم يمتحنون يوم القيامة فيؤمرون ، فإن أجابوا دخلوا الجنة ، وإن عصوا دخلوا النار لقوله جل وعلا : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء: ١٥] . ولأحاديث صحيحة وردت في ذلك .

وقد بسط العلامة ابن القيم رحمه الله الكلام في هذه المسألة في آخر كتابه : طريق الهجرتين لما ذكر طبقات المكلفين ، فليراجع هناك لعظم فائدته .

(مجلة البحوث الإسلامية العدد ٢٥)

عاقبة سب المصطفى ﷺ

ذكر الشيخ أحمد شاکر - رحمه الله - عن أحد خطباء مصر، وكان فصيحاً متكلماً أنه أراد أن يمدح أحد أمراء مصر عندما أكرم طه حسين الأديب الأعمى (أعمى البصر والبصيرة) فقال في خطبته: «جاءه الأعمى، فما عبس بوجهه وما تولى» يريد التعريض برسول الله ﷺ. . . ولكن الله لم يدع لهذا المجرم جرماً في الدنيا قبل أن يجزيه جزاءه في الآخرة.

قال الشيخ أحمد شاکر: «فأقسم بالله لقد رأيت به عيني رأسي بعد بضع سنين، وبعد أن كان عالياً متنفخاً، مستعزاً بمن لا ذنب لهم من العظماء والكبراء، رأيت به مهيناً ذليلاً، خادماً على باب مسجدٍ من مساجد القاهرة، يتلقى نعال المصلين يحفظها في ذلة وصغار...» اهـ^(١).

وحدثني أحد الإخوة عن رجل من أهل هذه البلاد سافر إلى الخارج لنيل شهادة عليا، فلما أتم دراسته - وكانت تتعلق بسيرة النبي ﷺ طلب منه أساتذته النصارى أن يسجل في رسالته ما فيه انتقاص للنبي ﷺ وتعريض به ثمناً لتلك الشهادة، فتردد الرجل بين القبول والرفض، ولكنه اختار الدنيا على الآخرة، وأجابهم إلى ما أرادوا. طمعاً في نيل تلك الشهادة الملوثة، فلما عاد إلى بلده فوجيء بهلاك جميع ولده وأهله في حادث مفاجيء، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى..

(١) انظر مجلة البيان، العدد ٤٧ - ص ٢٧، ٢٨.

قصة وعبرة

عن عكرمة، قال: جئت ابن عباس يوماً وهو يبكي، وإذا المصحف في حجره، فأعظمت أن أدنو، ثم لم أزل على ذلك حتى تقدّمت فجلستُ، فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس، جعلني الله فداك؟ فقال: هؤلاء الورقات! قال: وإذا هو في «سورة الأعراف» قال: تعرف أيلة! قلت: نعم! قال: فإنه كان بها حيّ من يهود، سبقت الحيتان إليهم يوم السبت، ثم غاصت لا يقدرّون عليها حتى يغوصوا، بعد كيدٍ ومؤنة شديدة، وكان تأنيهم يوم السبت شرّاً بيضاً سماناً كأنها الماخض، تنبطحُ ظهورها لبطونها بأفئنتهم وأبنتهم فكانوا كذلك برهة من الدهر، ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت، فخذوها فيه، وكلوها في غيره من الأيام! فقلت ذلك طائفة منهم، وقالت طائفة منهم: بل نهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت. وكانوا كذلك، حتى جاءت الجمعة المقبلة، فعَدّت طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها، واعتزلت طائفة ذات اليمين، وتنحت، واعتزلت طائفة ذات اليسار وسكتت. وقال الأيمنون: ويلكم! الله، الله، ننهاكم أن تتعرضوا لعقوبة الله! وقال الأيسرون: ﴿لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾؟ قال الأيمنون: ﴿مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكَ وَعَلَيْهِمْ يَنْفُونَ﴾ أي: ينتهون، فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم. فمضوا على الخطيئة، فقال الأيمنون: قد فعلتم، يا أعداء الله! والله لا بنايتكم الليلة في مدينتكم، والله ما نراكم تصيحون حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب! فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ونادوا، فلم يُجابوا، فوضعوا سُلماً، وأعلوا سور المدينة رجلاً، فالتفت إليهم فقال: أي عباد الله، قردهٌ والله تعاوى لها أذنان! قال: ففتحوا فدخلوا عليهم، فعرفت القرّة أنسابها من الإنس، ولا تعرف الإنس أنسابها من القرده، فجعلت القروء تأتي نسيبها من الإنس فتشمّ ثيابه وتبكي، فتقول لهم: ألم تنهكم عن كذا؟ فتقول برأسها: نعم! ثم قرأ ابن عباس: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ اتَّخِذْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّؤْمِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ قال: فأرى اليهود الذين نهوا قد نجوا، ولا أرى الآخرين [الذين سكتوا] ذكروا، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول فيها! قال قلت، جعلني الله فداك، ألا ترى أنهم قد كرهوا ما هم عليه، وخالفوهم وقالوا: ﴿لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ﴾؟ قال: فأمر بي فكسبت بُردين غليظين. (١)

وقد حذر رسول الله ﷺ من مشابهة يهود في تحاليلهم فقال «لا ترتكبوا ما ارتكب اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل». (٢)

(١) انظر: تفسير الطبري ٩٥/٦ وتفسير ابن كثير ٢٥٨/٢.

(٢) قال ابن كثير في التفسير ٢٥٧/٢: إسناده جيد.

الصفحة الطبية

كيف تتجنب آلام الظهر

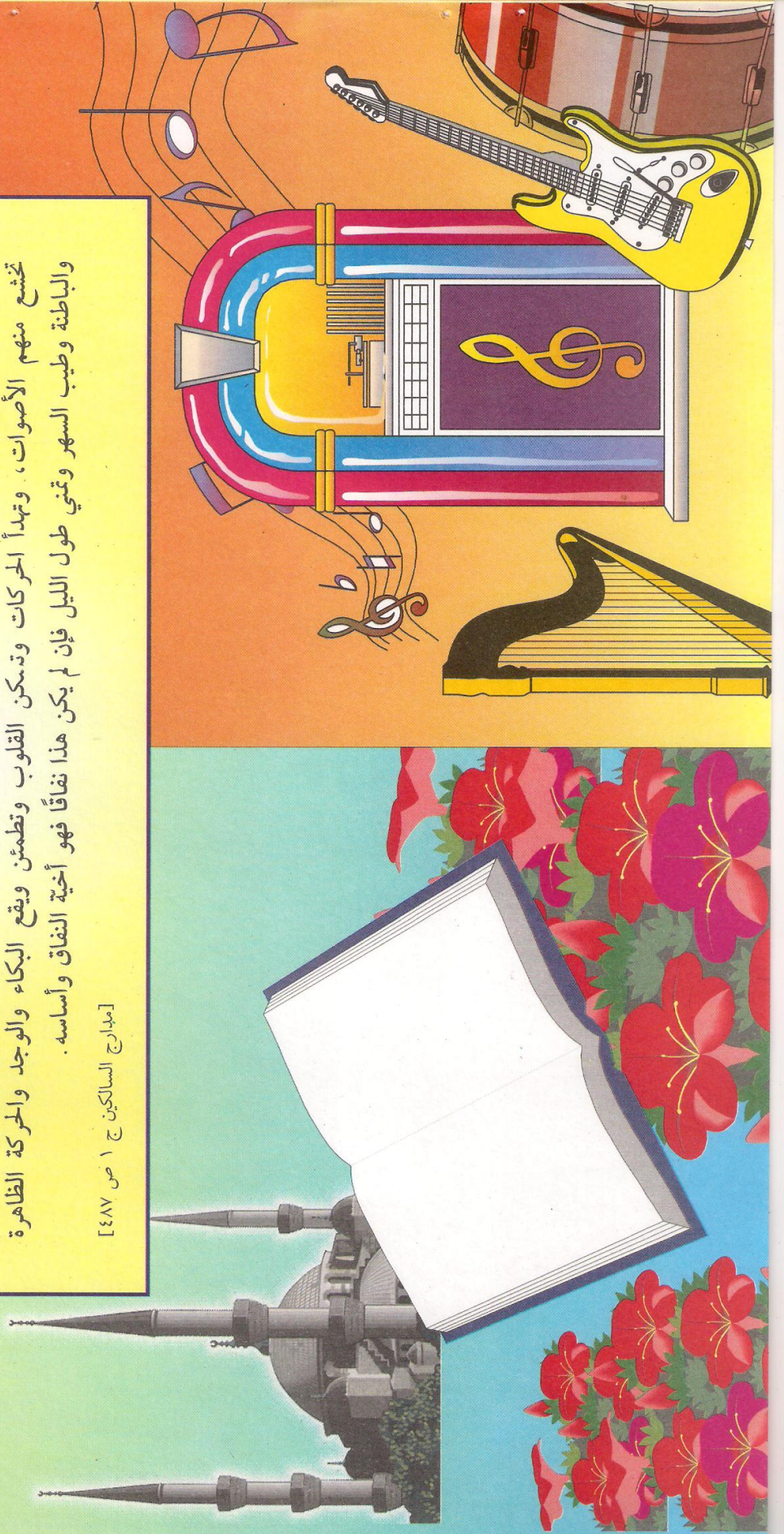
- اجلس كلما كان ذلك ممكناً. . ويراعى حين الجلوس أن تكون الركبتان أعلى من الوركين . . وأفضل طريقة للجلوس بهذه الوضعية هي وضع القدمين فوق مسند، وإذا لم يتوفر مسند للقدمين ضع إحدى الساقين فوق الأخرى . .
- لا تجلس أبداً بحيث تكون الساقان ممدودتين أمامك .
- لا ترفع أثقالاً فوق مستوى رأسك . . □ لا تنحني (تحدوب) . .
- لا تحرك قطع الأثاث بدفعها أمامك . . □ لا ترهق نفسك بالعمل . .
- لا تبق جالساً بوضعية واحدة لمدة طويلة . .

النوم:

- يجب أن يكون الفراش قاسياً، وإذا كان طرياً فبادر بوضع لوح خشبي تحت الفراش .
- نم على جنبك بحيث يكون الوركان والركبتان مثنية، وضع وسادة بين الركبتين .
- تذكر جيداً أن الأسباب الرئيسية لآلام أسفل الظهر هي:
 - ١- تراكم التعب المفروض على العمود الفقري .
 - ٢- انخفاض درجة مقاومة العمود الفقري .
 - ٣- سوء استعمال العمود الفقري . ٤- السقوط على الظهر .
- لكي تتجنب آلام أسفل الظهر:
 - ١- الحفاظ على قوى عضلات البطن والظهر بالتمارين المناسبة .
 - ٢- الراحة التامة عند التعب وتجنب الإفراط في العمل مع تجنب السمنة .
 - ٣- وازن بين العمل والراحة .

قال ابن القيم - رحمه الله :-
قال ابن مسعود: «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل» وهذا كلامٌ عارفٍ بأثر الغناء
وثمرته. فإنه ما اعتاده أحد إلا نافق قلبه وهو لا يشعر ولو عرف حقيقة النفاق وغايته لأبصره في قلبه فإنه
ما اجتمع في قلب عبد قط محبة الغناء ومحبة القرآن إلا طردت إحداها الأخرى، وقد شاهدنا نحن وغيرنا
ثقل القرآن على أهل الغناء وسماعه وتبرمهم به وصياحهم بالقارئ إذا طول عليهم وعدم انتفاع قلوبهم
بما يقرأه فلا تتحرك ولا تطرب ولا تهيج منها بواطن الطلب، فإذا جاء قرآن الشيطان فلا إله إلا الله كيف
تخضع منهم الأصوات، وتهدأ الحركات وتتمكن القلوب وتطمئن ويقع البكاء والوجد والحركة الظاهرة
والباطنة وطيب السهر وتمني طول الليل فإن لم يكن هذا نفاقاً فهو أخية النفاق وأساسه.

[مدارج السالكين ج ١ ص ٤٨٧]



فتاوى



جاء في كتاب الإصابة للعسقلاني أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - نظر إلى رجل ملوي اليد فسأله: ما بال يدك ملوية؟ قال: إن أبي كان مشركاً، وكان كثير المال، فسألته شيئاً من ماله فامتنع، فلويت يده، وانتزعت من ماله ما أردت، فدعا عليّ بأبيات من الشعر قال في آخر بيت منها:

تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

فأصبحت يا أمير المؤمنين ملوي اليد.

قال عمر: الله أكبر: هذا دعاء آبائكم في الجاهلية! فكيف في الإسلام.

ومن كتاب هذا الدين لسيد قطب - رحمه الله - يقول:

«يلاحظ أن الكتاب الغربيين يحرصون على تسمية الحضارة الإسلامية باسم الحضارة العربية، وذلك عن خبث ومكر منهم: فكلمة «إسلامية» ثقيلة على قلوبهم وهم بهذا يريدون حصر إسلامية في العربية، والإسلامية أوسع من هذا النطاق الضيق الصغير، وهم يريدون كذلك إحياء العنصرية البغيضة التي أماتها الإسلام.. وكلها أغراض مآكرة خبيثة».

ومن «الظلال» اخترنا:

«إن الإسلام ليس مجموعة إرشادات ومواعظ ولا مجموعة آداب وأخلاق ولا مجموعة شرائع وقوانين ولا مجموعة أوضاع وتقاليد إنه يشمل على هذا كله، ولكن هذا كله - فقط - ليس هو الإسلام.. إنما الإسلام. الاستسلام لمشيئة الله وقدره والاستعداد ابتداءً لطاعة أمره ونهيه وأتباع المنهج الذي يقرره دون التلقت إلى أي توجيه آخر وإلى أي اتجاه»



متفرقات

يأتي على الناس زمان

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
يأتي على الناس زمان يكون صالح الحي
فيه من لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن
المنكر . . إن غضبوا غضبوا لأنفسهم ،
وإن رضوا رضوا لأنفسهم ، لا يغضبون
لله ، ولا يرضون لله عز وجل .

تجلبب الرزق

أربعة تجلبب الرزق :
قيام الليل . .
وكثرة الاستغفار
بالأسحار وتعاهد
الصدقة . . والذكر
أول النهار
وآخره . .

كلام فارغ . .

تكلم رجل عند معاوية رضي
الله عنه فهذر - أي قال لغوا - فلما
أطال ، نظر إلى معاوية يسأله : - هل
أسكت يا أمير المؤمنين ؟
فقال معاوية رضي الله عنه :
وهل تكلمت !!

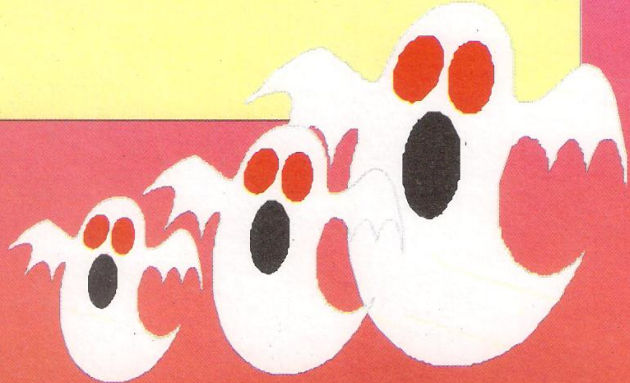
والموت فاذا ذكره وما وراءه

والموت فاذا ذكره وما وراءه
فما لأحدٍ منه برأه
والقبر روضةٌ من الجنانِ
أو حفرة من حفر النيران
إن يكُ خيرًا فالذي من بعده
أفضل عند ربنا العبد
وإن يكن شرًّا فما بعد أشدَّ
ويلٌ لعبدٍ عن سبيل الله صدُّ

كيف تتعرف على الساحر والكاهن والمشعوذ

كثير من الناس قد يشتبه عليه أمر السحرة والكهنة والمشعوذين فلا يفرق بينهم وبين أصحاب الرقية الشرعية الصادقين ولكي يزول هذا الاشتباه إليك - أخي المسلم - بعض العلامات التي يعرف بها الساحر والكاهن والمشعوذ:

- ١- أن يسأل عن اسم المريض واسم أمه .
 - ٢- أن يأخذ أثرًا من المريض كطاقيته أو قميصه .
 - ٣- أن يطلب ذبح حيوان بصفات معينة، وربما أمر بتلطيف موضع من البدن بالدم .
 - ٤- كتابة الطلاسم أو الحروف المقطعة .
 - ٥- التمتمة بكلام غير مفهوم .
 - ٦- إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض أو يخفيها في المنزل .
 - ٧- إخبار المريض بمعلومات خاصة عنه . وذلك عن طريق إخبار الشياطين له .
 - ٨- ظهور علامات الفسق عليه، كحلق اللحية وإسبال الثوب وإطالة الشارب والتكاسل عن صلاة الجماعة، وهناك علامات كثيرة غير هذه .
- فالواجب على المسلم أن يحذر كل الحذر ممن يظهر عليه شيء من هذه العلامات ويبادر بالتبليغ عنه احتسابًا للأجر والثواب .



مطوفنا حانثيغ

قال الضحاك : إذا ظفر
إبليس من ابن آدم بثلاث لم
يطلبه بغيرهن:
إذا أعجب بنفسه.
واستكثر عمله .
ونسي ذنوبه .

قال أبو حاتم:
أربح التجارة ذكر الله.
وأخسر التجارة ذكر
الناس .

عن أنس - رضي الله عنه - أنه
مرّ على ديار خربة خاوية
فقال: إنما أهلكت وأهلك
أهلها البغي والحسد . إن
الحسد ليطفى نور الحسنات
والبغي يصدق ذلك أو يكذبه
فإذا حسدتم فلا تبغوا .

من أراد الغنى بلا مال ، والعز
بلا عشيرة ، والطاعة بلا
سلطان ، فليخرج من ذل
معصية الله إلى عز طاعته فإنه
واجد ذلك كله .

لما مات علي بن الحسين
رأوا عند غسله آثار سواد في
ظهره ، فقالوا: ما هذا ؟ قيل :
كان يحمل جراب الدقيق ليلا
علي ظهره ليعطيه فقراء أهل
المدينة .

قال أبو العتاهية:

أَنَّهُمْ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ وَنَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لَا يَلْعَبُ
عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْلَهَا عَجِبْتُ وَمَالِي لَا أَعْجَبُ
أَيُّهُمْ وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ تَمُوتُ وَمَنْزِلُهُ يَحْرَبُ



قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ النُّورَ القَلْبُ انْفَسَحَ وَانْشَرَحَ»
قالوا: وما علامة ذلك يا رسول الله؟
قال: «الإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنِ دَارِ الغُرُورِ، وَالاستعداد للموت قبل نزوله».



دار السلام

للنشر والتوزيع

شارع الأمير عبد العزيز بن جلوي
(الضباب سابقاً) الرياض
ت/ ٤٠٣٣٩٦٢ فاكس/ ٤٠٢١٦٥٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ

ح) دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المسند، محمد بن عبد العزيز

اللائي الحسان من روائع الكلم والبيان - الرياض

... ص ٤ .. سم

ردمك ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة) ٥-٤٤-٧١٧-٩٩٦٠ (ج ٦)

١- الإسلام - مجموعات ٢- الوعظ والارشاد أ- العنوان

ديوي ٨، ٢١٠ ١٨/١٠٥٠

رقم الإيداع: ١٨/١٠٥٠

ردمك ٢-٦٩-٧٤٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٤٤-٧١٧-٩٩٦٠ (ج ٦)